الشعرُ العربيُّ بين الفصحى والعامية
Arabic Poetry between Standard and Slang

أ.م.د.تحسين فاضل عباس
جامعة الكوفة/كلية الآداب
Dr. Tahseen Fadhil Abbas
The University of Kufa/ The college of Arts

ملخص البحث

ظهرت اتجاهات نقدية متعدّدة في السبعينيات ، كالبنيوية ، والتفكيكية ، والاتجاه التحويلي التوليدي ، بالإضافة إلى جمالية الاستقبال أو التلقي ، والاتجاه الأخير يختلف باختلاف ثقافة العصر ، إذْ لكل عصر قراءته ، وتدخل معايير متنوعة تتعلّق بالنص نفسه ، ودرجة الاستقبال من التلقي ، وظروف البيئة الثقافية, والذوق الفني, والإحساس بالجمال. ظهرت هذه المشكلة لأهميتها الذاتية. وهي ظاهرة خفيّة عاملة ومؤثرة في العمل الأدبي ، في تقويم المنتج، ومستوى الاستقبال له، عن طريق القراءة والذوق الفني عند الجمهور ، فتندمج ذات القارئ مع النص، عن طريق أسئلة متعدّدة ، يعرضها الناقد على النص، فتأتي الإجابة مزدوجة منه اعتماداً على النتاج الأدبي. إنّ وجود الثنائية : النص والقراءة هي عملية حياة جديدة ، وإعادة إنتاج النص، ونقد النقد، من خلال الولوج إلى أعماقه ، وإيجاد التماسك والانسجام بين الفكر وعاطفته ، والمناسبة ، والبيئة ، وتأثير التاريخ ، وما إلى ذلك.وقد يكون التلقي أعلى من النص نفسه.

لقد جاءت خطة البحث اعتمادا على عنوانه :(الشعر الفصيح وإشكالية التلقي)، بظهور ثنائية : الشعر الفصيح والشعر الشعبي ، أو النموذج الأدبي والعامي ، اعتماداً على اللغة الفصيحة واللهجات العامية ، والصراع بين اللغة واللهجة .فجاءت مطالب البحث الثلاثة على وفق هذه الثنائيات كمقدمات ونتائجها التلقي.فارتأى البحث أنْ يبدأ بمطلب أول بعنوان :اللغة الفصحى واللهجة العامية ، الذي هو تمهيد للمطلب الثالث: الشعر العربي بين الفصحى والعامية، ويتوسّطه المطلب الثاني بعنوان : الشعر الحديث مغترباً . ومدى تأثر الجمهور بشعرية المنتج وطريقة تعبيره. وتلقّي النصّ الشعري ونقده يعدّ سمة جمالية مضافة إلى جمال النص نفسه . وما دام الإبداع حاضراً في النص, فأنّ القراءات المتعدّدة له جمال يتجدّد ، ونواة تنفلق ، ودرر يستخرجها الغواص الماهر من بحر الجمال الشعري الخلاّق.

Abstract

Numerous trends appeared in the 1970's such as structuralism, destruction, and transformational generative grammar, as well as the aesthetic reception. The latter differs from one era to another according as the cultural level of this era and that. Accordingly, a different reading is assigned to each era, plentiful criteria relevant to the text come to be along with the extension of reception, the cultural conditions of the environment, the art flavor, and feeling aesthetics.

This problem aroused for its self-significance. It is an implicit active affective phenomenon text and reading is a new-fangled live process; text reproduction; and a critic of critic by means of digging deep to the text further depth, finding cohesion and harmony between thinking and its compassion as well as the occasion; environment, the historical effect; and so forth. The receiver might be in a higher level in comparison to the text itself. The outline of this research took place in accordance with its title, The Standard Poetry and the Problem of Reception, flanking the appearance of the duo of the standard poetry and the slang one, or the literary model and the colloquial one depending on the standard dialect and slang ones, in conjunction with the struggle between language and dialect. Subsequently, the questionable threesome parts of the research popped up in line with these duets as introductions and their produced reception. The research would start with a first chapter under the chapter The standard Language and the dialect which is an interface to the third chapter which is Arabic Poetry between Standard and Slang, both chapters are split with chapter II which is about The Modern Poetry Exiled, and the Extent to which Public Is Affected by the Prosody and the Poetical way which the Poet Uses. Receiving and criticizing the poetic text is an aesthetic characteristic added to the elegance of the text itself. However, as long as creativeness is present within the text, frequent readings have had continuously innovated gorgeousness through which one can figure out much more exquisiteness. in literature to improve products, the level of its reception throughout readership and artistic flavor. For this reason, the reader itself be in a harmony with the text via several questions which the critic arouses about the text. Thus, there comes out a multiple answer according to the literary output. The availability of this duet,

المبحث الأول:اللغة الفصحى واللهجة العامية:

قبل البدء في موضوع إشكالية التوصيل للشعر المعاصر الفصيح عند المتلقي، لابد أنْ أقف عند تغيير اللغة من الفصحى إلى العامية، الذي يعدّ سببا من أسباب هذه الأزمة فـ((ليس العمل الأدبي إلاّ بناءً لغويا يستخدم أكبر قدر ممكن من إمكانات اللغة الصوتية والتصويرية والإيحائية والوجدانية))[١]، واللغة هي قوام الشعر ،وهي الأصل والأساس اللذان يقوم عليها،ويستمدّ الشعر معينه من اللغة، تعبيراً وبلاغةً وبياناً، وذلك أنَّ الشعر ما هو إلا مجموعة من الكلمات التي هي عناصر اللغة[٢].والجواهري تميّز باللغة على معاصريه وهي سمة غالبة في شعره، ويمتلك ثروة كبيرة من المفردات والتراكيب بسبب قراءاته الطويلة،وهو العالم بأسرار اللغة وممسك بزمامها ،وجعل اللفظ مليئا بالمعنى ومعبرا عنه[٣]. واللغة ((قالب الفكر، فكلّما ضاق القالب ضاق الفكر، وتبخّر الإبداع وطيب العطاء. بالإضافة إلى أنّنا نقف عاجزين حيال تراثنا الذي دُوّن بالفصيحة، فنتخلّى عن الكوثر العذب الذي تتدفّق شلالاته الصهباء فتغذّي ثقافتنا العصرية، وتمدّها بالقوة والأصالة وحسن الانتماء))[٤]، واللغة العربية كغيرها من اللغات تطوّرت على مرّ القرون وقسّمت على قسمين:لغة المعجم، لغة العلم والأدب،ولهجة العامة، فتشعبّت اللغة،واختلفت اللهجات،حتى أصبحت لهجة المدن غير لهجة البادية وتفرّع كل منها إلى فروع أخر[٥].

ربما بدأ ضعف اللغة العربية الفصحى خلال العصر العباسي،وظهور الألفاظ العامية، والشعر العامي، وتطوّر كلا النوعين من الشعر ـ الفصيح والعامي ـ بتطوّر الحياة، ولكن الثاني أخذ يتحلّل كثيرا من أصول الفصاحة العربية المتمثلة في أصول اللغة من قواعد وبلاغة في التعبير،ومن انتقاء الألفاظ السليمة[٦]. ويؤدي الاختلاط بين الأقوام أثرا في نشوء الألفاظ الدخيلة على اللغة الأم، كما حدث في العصر العباسي،وإلى عصرنا الحديث، وأصبحت المفردات واقع حال في لغتنا ولهجتنا العامية.

ويقصد بالفصحى لغة الكتابة التي تدوّن بها المؤلفات والصحف والمجلات وشؤون القضاء، والتشريع والإدارة،وينظم بها الشعر ويؤلّف بها النثر الفني[٧]، واللهجة العامية هي تلك الكلمات المستعملة في الحديث اليومي، والمحرّفة عن اللغة الفصحى،خارجة عن الخط العربي القويم، واللسان العربي السليم[٨].

وقد وقف الباحثون بإزاء اللغة الفصحى والعامية موقف المؤيد والمعارض، فمن المحامين عن اللغة الفصحى:عبد الحق فاضل ، ومحمد المبارك ،وعباس العقاد، وعبد الرحمن عزام،وإبراهيم أنيس، وغيرهم. وهناك ألسن دعت إلى العامية في مصر مثل: محمود عزمي، وتوفيق الحكيم، وسلامة موسى، وأمين الخولي، وعبد العزيز فهمي، وفي العراق: فائز جادر، ويوسف العاني، وشاكر خصباك، وسعيد حورانيه ، ويوسف الخال، وفي لبنان: أمين فريحة، وسعيد عقل، وغيرهما كثير[٩].

فمن حجج الداعين إلى العامية ما يأتي:

١ـ إنّ العربية الفصحى خرساء، لأننا جعلناها لغة

الكهان، جامدة على عكس اللغات الانجليزية،والألمانية والفرنسية الناطقة في مئة وعشرين علما وفنا، فهناك انفصال بين اللغة والمجتمع ونحن ورثنا كلمات قديمة كانت تعبّر عن حاجات المجتمع وقتئذٍ[١٠].

٢ـ من أضرار اللغة أنها تسمي الإنسان بالكافر والنجس،والتركيز على المترادفات وتغليب العاطفة على العقل كما هو الحال في البلاغة العربية والتعليم الخاطئ للتلاميذ بالعناية بالقشور العاطفية وترك اللباب، أو نعلمّهم العناية بالإنشاء[١١].

٣ـ العامية تعيش بيننا في حياتنا اليومية عيش السلطان ،وبها اليسر لأنفسنا، فالفصحى تجشّمنا كلغة التعلم، والعامية في متناول أفواهنا لا عسر فيها[١٢].

٤ـ الكلمات العامية هي كلمات وطنية عربية وصقلتها ألسنة عربية ، فبين العامية والفصحى ستار موهوم، علينا أنْ نجلو غشاوته عن العيون، ولنسمّها العامية الفصحى[١٣].

٥ـ مثلما قبلنا الكلمات المولّدة علينا قبول الكلمات العامية التي نجد في بعضها أبين في الدلالة ،وأقوى في التأدية، وأسرع في التأثير[١٤].

٦ـ علينا النظر بدقة إلى الكلمات التي يساء الظن بها بأنّها عامية، وهي فصيحة مثل كلمة(حرامي) بمعنى اللص،وهي ذات حقيقة تاريخية لبني حرام كانت تتهم بالخبث والتلصصّ، فقيل في كل من يستحقر ويسرق هو حرامي. وكلمة(شحت) مأخوذة من شحذ، وكلمة(بحثره) منقولة من بعثره، و(المرجحية) أصلها الأرجحية بإمالة الواو نحو الياء،و(بصبص) محرفة عن وصوص، و(خرمش) بمعنى خَمّش، وكلمة (حقاني) الذي لا يأكل حق أحد، المنسوب إلى الحق[١٥].

عند مناقشة الأقوال مارة الذكر ،نجد أنّ الحكم فيها شمولي، ولا يعتمد التفاصيل،وحيف وقع على العربية من أبنائها، فهذه اللغة كتب بها علماؤها، في جميع المجالات الإنسانية والعلمية، منذ مئات السنين ولحدّ الآن. إلاّ أنّه في الوقت الحاضر يظهر غزو ثقافي وعلمي، لعلوّ كعب الشعوب الغربية في الصناعات والعلوم،فإذا بالمصطلحات تدخل إلينا بشكلها الأجنبي على العربية، ومن هنا ظهرت المجامع اللغوية العربية لمواكبة التطوّر الحاصل وتعريب تلك المصطلحات قبل ذيوعها.

إنّ من أسباب وجود فاصل بين الفصيحة والعامية هو ما تعانيه اللغة العربية من ضعف وتخلّف متكلّميها؛ لأنّ قوة اللغة من قوة أبنائها، والعكس بالعكس. على الرغم مما تمتلكه هذه اللغة من ثراء في مفرداتها، كالترادف، والمشترك اللفظي، والتضادّ والنحت والاشتقاق. إنّ وجود ضعف متكلميها سمح بالازدواجية في اللغة، وفسح المجال للاتهام بأن العربية لا تفي بمتطلبات العلم الحديث .

لقد أثبتت لغتنا مرونتها في التحديث اللغوي، فأدخلت إلى مفرداتها ألفاظا من الأمم الأخرى، والذي يثبت في الاستعمال هو الأشهر والأكثر خفّة في التعامل اللغوي. كالمفردات المعربة التي أخذت تتغلّب على مرادفاتها العربية، مثل: الورد والنرجس التي قضت على نظائرها العربية، وهي الحواجم، والعبهر، وعكس ذلك هناك ألفاظ عربية تغلبّت على منافستها غير العربية، مثل: السفينة والجماعة من الخيل مقابل

ألفاظ البوصي والقيروان.

أمّا وجود ألفاظ :(كافر ونجس)، فهي ألفاظ العقائد الدينية، ولكل مجال معرفي لغته ومفرداته، ووجود الترادف في العربية تحسب لها، لا عليها؛ لأنّ من بين أسباب وجود الاستعارة من اللغات الأجنبية، كالبخت للجَدّ والحظ، والجُلّ للورد، واليم للبحر، وغير ذلك. فهذا يدلّ على أنّ العربية مرنة غير جامدة، بل هي مواكبة للعصر.

والبلاغة صفة للكلام لا للمتكلم، وهي الإيجاز، ومطابقة الكلام لمقتضى الحال، وذكر الجاحظ(ت٢٥٥هـ)، تعريفات كثيرة عند العرب وغيرهم للبلاغة، فعند الفارسي: معرفة الفصل من الوصل، وعند اليوناني: تصحيح الأقسام، واختيار الكلام، وعند الرومي: حسن الاقتضاب عند البداهة، والغزارة يوم الإطالة، وعند الهندي: وضوح الدلالة، وانتهاز الفرصة، وحسن الإشارة[١٦].

ويبقى المجتمع هو من يسمح بانتشار العامية من عدمه بحسب ثقافته وانتمائه لهويته الوطنية. وينظر إلى العامية نظرة غير محترمة ، لذا يحدّ من أنْ تجري على لسانه. وروافد هذه اللهجة متنوّعة، منها لا أصل له، إنّما من صنع المجتمع الواحد، والبعض بسبب التأثير والتأثر، والآخر عربي، وعربي محرّف، دخل عليه النحت أو الحذف أو التطوّر اللغوي، فشوّه صورته. فينبغي ألاّ نسلّط الضوء على جهة من دون الأخرى.

ومن أدلة المعارضين للعامية:

١ـ العامية عمرها قصير عكس الفصحى؛ لأنّ كل شيء لا يقوم على أصول، ولا يستند إلى نظام وقواعد، لا يمكن له البقاء، ولا يؤدي إلى خدمة الحياة[١٧].

٢ـ العامية لغة فقيرة، تفتقر إلى العديد من المفردات ، فضلا عن أنّ ألفاظها مبعثرة، وتكاد تنحصر على الكلمات الضرورية اللازمة للكلام الاعتيادي، ولا تستطيع التعبير عن المعاني الدقيقة، ولا تفي العلوم؛ لأنّها تحتاج إلى لغة منظمّة[١٨].

٣ـ العامية بيئتها محدودة، منعزلة، متأقلمة ، منطوية على نفسها حتى يدركها الموت فتموت. على عكس اللغة السليمة، التي حفظت الحضارة[١٩].

٤ـ من أسباب الدعوة إلى العامية هي عوامل عرقية سياسية قومية بحدود الدولة الواحدة[٢٠]، وهي مناداة بعزل كل جزء من أجزاء الوطن العربي، وكان الأولى المناداة إلى تسهيل أصول اللغة العربية لتصبح في متناول العامة من الناس، ليساعدوا على ربط أبناء هذه الأمة[٢١].

وقد فشلت الدعوات إلى العامية في امتلاكها ناصية التعبير الكتابي في مجال الثقافة الفكر، وبقيت العربية الفصحى هي الباقية السرمدية، لعدة أسباب في أولها: القرآن الكريم، الذي لولاه لبقيت لغتنا لغة أثرية ، كاللغة السنسكريتية، أو لبقيت مع الكتب القديمة بفعل اللهجات المتعددّة منها كما حدث للاتينية عندما تفرّع عنها لغات متطوّرة كالفرنسية والايطالية والأسبانية.

وثانيها: هو ما يعيشه العرب من صراع مقارن من إرث العلماء العرب في مؤلفاتهم الكبيرة، الذين أغنوا فيه المكتبات بشتى العلوم، وبين التخلف عن ركب التطور العالمي. فأرادوا التمسّك باللغة الأم العربية

الفصحى، لجمع شملهم تحت هوية وراية واحدة. فهو سبب نفسي حديث قديم، بعد التشتت، لتحلّ محلّه الوحدة اللغوية للوطن العربي.

فما الطريقة السليمة في التعامل مع وجود هذه المشكلة؟ الفصحى لغة للكتابة، والعامية كواقع حال لغة

الحديث. والقوانين الطبيعية للغات تقول إنّها كالكائن الحيّ في نموّه وتطوّره.

والعربية كانت مثالا، لمرونتها، ولتعبيرها عن الواقع الإنساني، وبذلك شربت كأس النصر، على الدعوات التي أرادت أنْ تكون العامية لغة بديلة عنها. فعلينا أنْ نتعامل معها كلغة ناجحة، وعلينا أنْ نكون ناجحين أيضا. ونعترف بالعامية بأنّها لهجة التعامل اليومي،وهناك لغة فصحى، كما هو الحال في العصر القديم والحديث، في العربية وغيرها، من أنّ هناك لهجة للحديث اليومي ولغة مثالية راقية، وعلينا أنْ ندعم اللغة العربية الفصحى بما يأتي:

١ـ تيسير النحو في المدارس والجامعات، والعمل على تحديث المناهج كي تواكب العصر.

٢ـ تأهيل الكوادر الإعلامية في الإذاعات والتلفاز لغويا، لأنّ نطق هؤلاء يؤثر سلبا أو إيجابا في المتلقين.

٣ـ سن قانون سلامة اللغة العربية في كافة الدوائر.

٤ـ توجيه الأساتذة في المدارس والجامعات بالتحدّث بلغة فصيحة، لما لهم من تأثير على طلبتهم.

٥ـ شدة حاجتنا لأنْ نحيي مصادر الثراء في لغتنا من الاشتقاق والتعريب والنحت وغيرها مادمنا نستورد التقنية العلمية ، وهذا يقع على عاتق المجامع اللغوية العربية وتوحيد الجهود، لنحافظ على عربيتنا الجميلة القوية.

المبحث الثاني:الشعر الحديث مغتربا:

اهتمّ العرب اهتماما ملحوظا في الشعر، فهو ديوان العرب، وصورة عاكسة لمآثرهم وأخلاقهم وتاريخهم، وهو واجهة الثقافة العربية، وأحد المكوّنات الثقافية الرئيسة للعربي، وله أثر في السلوك الإنساني، بدليل أنّ بعض الأشعار مازالت تؤثر فينا، حتى قال الرسول الكريم (صلى الله علية واله وسلم) :((لا تدع العرب الشعر حتى تدع الإبل الحنين))[٢٢]، وعقلية العربي وطريقة تفكيره شعرية، ولغته ((اللغة الشاعرة))[٢٣].

وكانت للشفاهية الشعرية أثرها في منزلة الشعر الفنية ، فالشاعر يدرك من خلال الأسواق الأدبية، وشعر المديح تجاه الملوك والخلفاء، مستوى المتلقي من الناحية الثقافية.

وقد راعى الشاعر العربي اهتمامه بالمتلقي البيان والبلاغة، ((لأنّ مدار الأمر والغاية التي إليها يجري القائل والسامع، إنّما هو الفهم والإفهام، فبأي شيء بلغت الأفهام وأوضحت عن المعنى، فذلك هو البيان في ذلك الموضع))[٢٤].وظلّ المتلقي مقياسا للمفاضلة بين الشعراء، فهو ناقد للمنتج، ويعتمد في نقده على الذوق فهو يجاري الشاعر في الثقافة، إلاّ أنّه لا يمتلك موهبة الشعر.((**إنّ الجمهور قوة تاريخية ومشاركة في الإبداع ـ تمدّ العمل بطابعها الديناميكي**)) [٢٥], و ((**النصّ يأتي محدداً ومعترفاً به من جانب**

الاستعمال الجماعي عندما يقرّر القارئ أنْ يواجهه أو يستعد لذلك. فاللغة الأدبية ليست كياناً يحدّد بطريقة ثابتة)) [٢٦].

وكانت للشاعر مكانة عظيمة في العصر الجاهلي؛ لأنّه البوابة الإعلامية لعشيرته، ومصدر قوة لهم ولسان حالهم في السلم والحرب، وسفير القبيلة عند الملوك والأمراء، والصوت المؤثر في النفوس لرفع المعنويات والهمم لمواجهة الأخطار والحروب التي تكاد تكون مستمرة . بيد أنّ ظهور ونبوغ شاعر إسلامي أو عباسي أو أندلسي كان لا((يثير صدى جماعيا كالذي يثيره شاعر جاهلي))[٢٧]، بسبب غياب الأسباب في هذه العصور، بوجود المركزية للسلطة، ومجيء الحياة المدنية المستقرّة، وزيادة التعلّم والاختلاط مع الأمم الأخرى.

وشكّك كثير من العلماء والنقاد والفلاسفة بأهمية ومكانة الشعر، بعد أنْ بقي الشعراء عند (أفلاطون) بلا مكان في جمهوريته الفاضلة. وتابع النقاد الغربيون تراجع مكانة الشعر المركزية في المجتمع، فكتب (جيويا) عن الشعر الأمريكي بأنّه أصبح ثقافة ثانوية[٢٨]، ولعل (هيجل) أكثر تشاؤما الذي حكم بانتهاء عصر الشعر والفن بصورة عامة، فالشعر فن نوعي وصل إلى قمة معينّة ثم بدأ بالذوبان[٢٩]. فالفن لا يموت؛ لأنّه ينشد الجمال، والجمال باقٍ ما بقي الإنسان والذوق، ولكنه يمرّ بمرحلة طارئة من المدّ والجزر، بحسب جودة الشعر ونوعية المجتمع .

إنّ جمالية التلقّي لها((**تأثير أكبر في الجانب النصي وفي الأدبية بوصفهما إمكانيتين يدور النقاش حولهما انطلاقا منها ، وذلك بأكثر مما يقال من أنّهما رسم واقعي للمجتمع المستقبل**)) [٣٠].

وتشمل عملية القراءة شيئين : ((تعديل في التوقعّات ، وتحوّل في أنماط الذاكرة .فالقراءة دائماً محاولة لتركيب قوام للتصوير ، وتناسق في تأسيس الروابط الملائمة بين العلامات اللغوية المتعددة)) [٣١].

ويقدّم الناقد أسئلة للنصّ هي : ((**أ- طريقته في استخدام اللغة ، وفي التشكيل. ب- طريقته في المعرفة وفي التغيير . ج- قيمته المعرفية .د- بعده الجمالي، وكيفية استقصائه لإمكانات اللغة ، وللتشكيل**)) [٣٢].

إنّ تعثر مسير قافلة الشعر خلق أزمة استقبال من الجمهور، في العصر الحديث. ويمكن تشخيص هذه الإشكالية بما يأتي:

١ـ يمكن أنْ نؤرخ لتراجع مكانة الشاعر من العصر العباسي لتوسّع مكانة العلم والعلماء، والبحث والترجمة، وانتشار المدن، وظهور الحياة المدنية، وشعور الفرد في ذلك العصر بانتمائه إلى ذاته لا إلى القبيلة.

٢ـ أسباب عامة تتعلّق بإفراز العصر الحديث لجملة من ظواهر المتعة وقضاء الوقت كانتشار الفضائيات وما تظهره من برامج متعدّدة من أغانٍ، وهي قريبة من الأدب والحوارات، والسياسة، والحاسوب والانترنيت، والهواتف النقالة، وانشغال بعض المجتمعات بالطقوس الدينية، فضلا عن أنّ الحياة الحديثة تؤمن بالمادة والعمل والواقع وهو لا يتناسب مع عنصر الخيال والرومانسية في الشعر، وهو

يسمع أن (أعذب الشعر أكذبه).أدّت هذه العوامل إلى ضعف إقبال الجمهور على الشعر.

٣ـ أسباب تتعلّق بالشاعر نفسه. من أنّه يشعر بمكانته الكبيرة وموهبته الخاصة من دون بقية الناس وهم يأملون ببردة النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم)، ويسمعون سيبويه((يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام))[٣٣] في التمرّد على اللغة والإتيان بأساليب جديدة.

والشاعر يحلم((أنه سيغير العالم بالكلمات سيفجع بحقيقة أنّ العالم اليوم لا يتغيّر بالكلمات وحدها...فإنّ الشاعر في العالم لم يعد مرشدا ولا زعيما ولا خطيبا وإنّما فرد من أفراد المجتمع يتميّز عن غيره بطريقته الخاصة في رؤية الأشياء والتعامل معها وصياغتها فنيا وجماليا وفي قدراته على التعبير عن أحاسيسه وانفعالاته))[٣٤].

٤ـ يزاد على ذلك ما يتعلّق بميل القصيدة الحديثة نحو الغموض الذي زاد من بعد المسافة بين الطرفين، حتى ((أصبح الغموض سمة الشعر الجيد عند هذه الفئة، ...مما حدا بأدونيس أنْ يقول عن فهم الشعر:»ليس من الضروري لكي نستمتع بالشعر أنْ ندرك معناه إدراكا شاملا؛ لأنّ مثل هذا الإدراك قد يفقدنا هذه المتعة»))[٣٥]. فالغموض كان استيرادا من الشعر الغربي فلم ينشأ طبيعيا في محتوى الشعر الحر أو قصيدة النثر، مما خلق فجوة بين المنتج والمتلقي.

فقد اعتادت الأذن العربية سماع الشعر العمودي، الذي ينماز بنظام الوزن، والقافية والصياغة، ثم جاء (شعر التفعيلة) فتخلّص من قيد القافية، وأثبت وجوده عن طريق رواده بدر شاكر السياب، ونازك الملائكة، وجاءت(قصيدة النثر) لتلغي قيدا آخر ، وهو الوزن، إلاّ أنّها لم تحقّق كما حققه شعر التفعيلة؛ لأنّها ركّزت على الفوضوية في التعابير، والغموض بسبب وجود الرموز، والتناقض، وعدم الترابط، مما ولّد نفورا منها ، من أنّها لا تستطيع الصمود في عالم الإبداع تجاه الشعر العمودي وشعر التفعيلة.

وأطلقت تسمية قصيدة النثر عام (١٩٦٠)، التي كانت عنوان دراسة حول هذا المفهوم، وهي الطريقة التعبيرية الغالبة ، خصوصاً لدى الشعراء الشبان ، التي تعدّ عندهم زياً مميزاً في الحداثة الشعرية العربية ، للخروج من العالم القديم [٣٦].

ويبقى النمط الشعري المفهوم لدى المتلقي سمة من سمات القيمة الشعرية ورابطا قويا بين المرسل والمستقبل، كما يقول محمود درويش:

قصائدنا بلا لون

بلا طعم بلا صوتِ

إذا لم تحمل المصباح من بيت إلى بيتِ

وإن لم يفهم البسطاء معانيها

فأولى أن نذرّيها

ونخلد نحن للصمت[٣٧].

ونبّه أحد النقاد المزالق التي يقع فيها كثيرٌ من الشعراء في هذا النمط من القصائد وطلب السهولة فيها((إذا لم يكن اليوم شيء أصعب من أنْ يكون المرء شاعر نثر أصيل فربما ليس هناك ما هو أسهل من أنْ يدّعي المرء كونه شاعراً، وينبغي الاعتراف بانّ العبث والحلم والخيال قد ولدت كثيراً من الشعراء

المزيفين))[٣٨].

فهذا الغموض في دلالات القصيدة الحديثة وخاصة في قصيدة النثر، الخالية من الوزن والقافية اللذين هما أحد عوامل الجذب للمتلقي، الذاهبة إلى ما وراء اللغة، الراغبة في لغة مرنة، تعبر فوق قيود المعجم إلى دلالات واسعة، خلقت عزلة بين شاعر النثر والمتلقي، وربما يلقي اللوم هؤلاء الشعراء على الطرف الثاني، لتدنّي قراءته وثقافته، إلاّ أنّ هذا الحكم غير مضطرد فبعض المتخصصين في النقد يجدون صعوبة في فكّ طلاسمها.

٥ـ انخفاض مستوى القراءة عند جمهور المتلقين، لانّ الشعر في هذا العصر تحوّل من النمط الشفاهي إلى القراءة ـ غالباً ـ ولانشغالهم بمتطلبات أمور الحياة المعقّدة، والظروف الاجتماعية والمالية، التي يعيشها المجتمع، ومن ثم لا يمكنه حضور المنتديات الشعرية والمهرجانات، وبذلك ضعفت عنده الذائقة الفنية، والقراءة الإبداعية، التي تمكّنه من التمييز والنظرة النقدية للإنتاج الجيد من غيره، والقراءة الشعرية ضعفت عند الجمهور لارتفاع أسعار الكتب، ووجود أزمة قراءة في مجتمعنا، وهناك أرقام مخيفة لانخفاضها، أبرزها(تقرير المعرفة للمجتمع العربي)، الصادر عن برنامج الأمم المتحدة ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم لعامي ٢٠٠٩-٢٠١٠م، فما معدل((ما يخصّصه المواطن العربي للقراءة بقصد زيادة المعرفة سنوياً عشر دقائق فقط، فانّ وقت القراءة الذي يقابله لدى الإنسان الغربي يصل إلى ست وثلاثين ساعة سنوياً، أي ٣٦٠ مرة أكثر من العربي، ....ومعدل قراءة الفرد في أمريكا يبلغ أحد عشر كتاباً في السنة، ويبلغ في انجلترا سبعة كتب، أما في العالم العربي فربع صفحة))[٣٩].

ويضاف إلى تلك الأسباب ما تعمله الأنظمة الفاشية من فرض حصار ثقافي ومنع للمشروع المناهض لأفكارها، والترويج لمثقفي السلطة المتخلفين أصلاً، لانّ المثقف دوماً مزعج للحاكم المستبد، وهو ما جعل جوبلز الألماني يقول:((كلما سمعت كلمة ثقافة تحسسّت مسدسي)[٤٠].

٦ـ يمكن أنْ يضاف سبب آخر لوجود أزمة التلقي للشعر المعاصر:(النقاد). فهناك نتاج شعري كثير والنتاج الرديء أكثر من الحقيقي، وقلّ من النقاد من يسعى بنفسه إلى متابعة الشعر الحقيقي لوجه الشعر، فهو يكتب للأصدقاء، ويلاحظ قلة في عدد المتخصصين في نقد الشعر الحديث[٤١] , أدى ذلك إلى أنْ يكون النقد عملاً ثانوياً عندهم والنقد الجاد والفني يبني ويقوم العمل الفني.

ويظهر سؤال هنا أيكتب الشاعر لنفسه أم للجمهور؟ ، إنّ العمل الشعري هو زلزال نفسي عند منتجه قبل أنْ يكون النص معدّاً للمتلقي ، وتبقى درجة تقبّله عند الجمهور تعتمد على النص نفسه إذا كان جيّداً أم رديئاً ، أو بتعبير آخر مبدعاً أم عادياً.

وشرط الناقد المحترف أنْ يجعل حاجزاً بين ذاته وموروثه من جهة والنص من جهة أخرى ،وأنْ يتعامل معه كنص قائم بذاته ، ولا ينتظر من النص أنْ يكون عوناً له، بل أنْ يتقدّم إلى النص بثقافة كاملة ، لكي تكون قراءة للآخر لا قراءة للذات [٤٢].

ويرى إيزر Iser: أنّ التلقي هو المكّون المركزي في التكوين الداخلي للنصية ذاتها . وفعل القراءة هو الذي يكّون الدلالة النصية التي هي نتيجة الحدث المتبادل بين الإشارات النصية وأفعال كفاءة القارئ [٤٣].

٧ـ قصور في منهج المؤسسات التعليمية الدراسية الحكومية وغير الحكومية، في عمل مشروع متوازن للإنتاج الفني، يعتمد على التنظير والتطبيق العملي، وإقامة ورش عمل لصنع وصقل الموهبة، وإشعار الطالب بقيمة الشعر والفن، ليكون عنصر بناء لمجتمعه، وسفيراً لذاته وبلده.

يتضح لنا أنّ الإشكالية في التوصيل الشعري للجمهور في العصر الراهن، كانت له مقدمات، مهدت السبيل إلى وجود أزمة، ولكنها طارئة ستزول بزوال الأسباب، إذا ما نهجنا منهجاً سليماً، لانّ الشعر عنصر فطري عند الإنسان. فلو صعد الإنسان العربي إلى القمر، لحمل معه شيئين:الشعر والكرم.

المبحث الثالث:الشعر العربي بين الفصحى والعامية:

للشعر أهمية كبيرة ومنزلة عالية من بين فنون الأدب، إذْ يستطيع الشعر((أنْ يأتي بما لا يأتي به النثر من النغم الجميل، والإيقاع الرائع، والإيجاز البليغ، فالمعنى الذي يأتي به الشعر أكثر تأثيراً في النفس من المعنى الذي يأتي به النثر))[٤٤].والكتابة((هي فن الأدب، والأدب هو أرفع مقامات التعبير في اللغة، وهو المعرض الجميل لنقاء الألفاظ وجودة الأسلوب))[٤٥]، والشاعر يبحث عن التأثير في المتلقي ولاسيما في شعر المناسبات، وأداته الرئيسة للتوصيل هي اللغة، الذي يعبّر من خلالها عن أفكاره وعواطفه وإيصالها إلى مجتمعه، وهو يختار اللغة المناسبة له ولبيئته من لغة فصيحة أو عامية، فيخرج لنا شعراً فصيحاً، أو شعبياً. إذ قال جميل صدقي الزهاوي:

إذا الشعر لم يهززك عند سماعه

فليس خليقاً أن يقال له شعر

وسميّت اللهجة العامية باسم(الحسكة) نسبة إلى قرية تقع قرب الديوانية، وشملت هذه اللهجة الحلة والديوانية والسماوة والرميثة والناصرية وكربلاء وغيرها[٤٦].

وأخذ كلا النوعين من الشعر نموّه، بحسب نوع المجتمع ودرجة ثقافته، فكلما صعد ذلك المجتمع بثقافته كان له الأنسب الشعر الفصيح، والعكس بالعكس بالنسبة إلى الشعر الشعبي، وإذا علمنا تدّني مستوى الثقافة والقراءة في المجتمع العربي كانت هناك مشكلة في ازدهار ونمو الشعر المثالي والراقي بلغته الواسعة ومفرداته الفيحاء وصوره وإبداعه، فالشاعر الذي لديه ثقافة لغوية كبيرة، وإطلاع واسع على أسرارها يعكسها في نتاجه، بفن مقتدر، وتميّز، كما الحال عند المتنبي، وأبي تمام والبحتري والمعري، والجواهري، وغيرهم.

أما الأدب الشعبي المتمسّك بهذه اللغة فقد وجد ضالته بالشعر، لأنه الاندفاع النفسي المنبعث من بين القصة الشعبية والمقالة والمسرحية والخطبة والرسالة الشعبية أيضاً[٤٧]، وأغراضه قريبة جداً من الشعر الفصيح كالحماسة والوصف والمدح والرثاء والهجاء وغيرها. وله أوزان مثل الموشح والسريع والتجليبة

والميمر والنصاري والدارمي والعتابة والموال والابوذية والهوسة، والزجل والعكيلي وغيرها[٤٨].

إنّ بعض شعراء العامية الموهوبين يفوقون أقرانهم من بعض شعراء الفصحى، بخصب قرائحهم، وسعة الخيال، وروعة معانيهم، وقوة الشاعرية، وتدافع الصور الشعرية، ولو أضيفت إلى العربية الفصحى، والى الأدب العربي لأضافت ثروة هائلة[٤٩].

وبموتهم ماتت معهم أشعارهم، وخسر الأدب العربي كثيرا من الصور الشعرية المجنّحة، والمعاني الرفيعة، والأفكار البليغة، فالشعر الشعبي حياته قصيرة ومجاله محدود في بيئة معينة، وكثير من الحروف التي يكتب بها لا تخرج من مخارجها الأصلية، وإنما تخرج بحسب لهجتها العامية، فالذي لا يتذوّقه كأنه يقرأ لغة أجنبية، إضافة إلى أنّ بعض الشعراء الشعبيين يخفقون في وضع الكلمات الموضع السليم، فيشعر (المتذوّق)له الذي يستطيع قراءته بالنقص الشعري للعبارات النافرة والنقص والموسيقى، فيشعر بالملل[٥٠].

وبعمل موازنة نجد خلود الشعر الفصيح وثروته الأدبية الهائلة الذي يستقي بقاءه من اللغة العربية الفصحى موحّدة الأمة وعنوانها وحضارتها إلا أنّها تريد أبناء بررة أقوياء على حمل الأمانة، فقوة اللغة من قوة أهلها، وما أحوجنا إلى مترجمين داخل الخيمة العربية عندما نستعمل اللهجات المحلية، فاللغة الفصحى توحّدنا، واللهجات تفرّقنا.

خلاصة البحث:

تكمن أهمية اللغة في الشعر أنّها قوامه، والأصل الذي يقوم عليه، والشعراء المتميزون إنّما تفرّدوا عن أقرانهم لمعرفتهم أسرار اللغة، وجعل اللفظ مليئاً بالمعنى ومعبراً عنه.

وقد وقف الباحثون بإزاء اللغة الفصحى موقف المؤيد والمعارض، ولكل حججه، وقمت بمناقشة تلك الأدلة، وكانت النتيجة لهذا الصراع أنّ الفصحى قد شربت كأس النصر، وفشلت الدعوة إلى العامية كبديل للفصحى، للأسباب: أولها:أنّ القرآن الكريم حفظ لهذه اللغة حياتها وديمومتها، وثانيها:أنّ العرب تمسكوا بلغتهم؛ لأنّهم يعيشون صراعا مقارنا بين الماضي المشرق والحاضر المتخلّف عن الركب العالمي المتطوّر، فأرادوا التمسّك باللغة العربية الفصحى لجمع شملهم تحت هوية واحدة، فهو سبب نفسي حديث قديم، بعد التشتت، ليحلّ محلّه الوحدة اللغوية العربية للوطن العربي.

فالحلول الناجعة لهذه المشكلة: علينا أنْ نعترف أنّ لغتنا كبقية اللغات مثل الكائنات الحية تنمو وتتطوّر، والعربية كانت مثالاً لمرونتها، وتعبيرها عن الواقع الإنساني، فأثرت وتأثّرت في المفردات، ولكن قوة اللغة تقاس بقوة أهلها والعكس بالعكس، وانْ نتعامل مع العامية كواقع حال أنّها لهجة التعامل اليومي، كما هو الحال في كل العصور القديمة والحديثة لغة فصحى، ولهجة البيع والشراء والتحدث، للغات العالمية.

وينبغي أنْ ندعم العربية بما يأتي:

١ـ تيسير النحو في المدارس والجامعات، والعمل على تحديث المناهج كي تواكب العصر.

٢ـ تأهيل الكوادر الإعلامية في الإذاعات والتلفاز لغوياً.

٣ـ سنّ قانون سلامة اللغة العربية في كافة الدوائر.

٤ـ توجيه الأساتذة في المدارس والجامعات بالتحدث بلغة فصيحة، لما لهم من تأثير على طلبتهم.

٥ـ حاجتنا لانْ نحيي مصادر التراث في لغتنا من الاشتقاق والتعريب والنحت وغيرها ما دمنا نستورد التقنية العلمية.

فيما يخصّ الشعر الحديث والمعاصر فهو يعاني من مشكلة التلقي، وأسباب ذلك هي:

١ـ تراجع مكانة الشاعر بدءاً من العصر العباسي. لتوسع مكانة العلم والعلماء والبحث والترجمة وانتشار المدن، وشعور الفرد بانتمائه إلى ذاته لا إلى القبيلة.

٢ـ إفرازات العصر الحديث من ظواهر المتعة وقضاء الوقت، بانتشار الفضائيات، والحاسوب والانترنت، والحوارات السياسية، والثقافية، والهواتف النقالة، وغيرها، فضلا عن الحياة المدنية الحديثة تؤمن بالمادة والعمل والواقع وهو لا يتناسب مع عنصر الخيال والرومانسية في الشعر.

٣ـ أسباب تتعلق بالشاعر نفسه من أنّه يحلم انّه سيغيّر العالم بالكلمات سيفجع بحقيقة مغايرة، فلم يعد مرشداً ولا زعيماً ولا خطيباً وإنما فرد من أفراد المجتمع يتميّز بموهبة.

٤ـ ميل القصيدة الحديثة إلى الغموض الذي زاد من بعد المسافة بين الطرفين.

٥ـ انخفاض مستوى القراءة والثقافة عند الجمهور، لانشغالهم بمتطلبات الحياة، والظروف الاجتماعية والمالية، الذين نتج عنه ضعف الذائقة الفنية عند المتلقي.

٦ـ قلة عدد المتخصصين في النقد الحديث.

٧ـ قصور في منهج المؤسسات التعليمية في عمل مشروع متوازن للإنتاج الفني، يعتمد على التنظير والتطبيق العملي، وإشعار الطالب بقيمة الشعر والفن، كل تلك الأسباب كانت مقدمات لوجود هذه الإشكالية لكنها طارئة ستزول بزوال الأسباب، إذا نهجنا منهجا سليماً، لانّ الشعر عنصر فطري عند الإنسان.

إنّ التلقّي هو المكوّن المركزي في التكوين الداخلي للنصية ذاتها . وفعل القراءة هو الذي يكّون الدلالة النصية التي هي نتيجة الحدث المتبادل بين الإشارات النصية وأفعال كفاءة القارئ

مرّ بنا وجود الصراع بين اللغة الفصحى والعامية ، وقد أظهر لنا ذلك نشوء نوعين من الشعر فصيح ينمو وسط المجتمع المثقف، والشعر الشعبي الذي ينمو وسط المجتمع متدني الثقافة، وبإزاء ما علمنا ضعف المستوى الثقافي والقراءة كانت هناك مشكلة في ازدهار الشعر الفصيح، موازنة مع الشعر الشعبي. وبعمل موازنة نجد خلود الشعر الفصيح وثروته الأدبية الكبيرة الذي يستقي بقاءه من اللغة العربية الفصحى، موحّدة الأمة، وما أحوجنا إلى مترجمين داخل الخيمة العربية عندما نستعمل اللهجات المحلية،

الهوامش

١- الاتجاهات الوطنية في الشعر العراقي الحديث ٣٧٥.
٢- ينظر: الشعر العربي بين العامية والفصحى ٥٩.
٣- ينظر: محمد مهدي الجواهري، دراسات نقدية ١٨٠.
٤- مشكلات اللغة العربية المعاصرة ٠٦١.
٥- ينظر: دراسات في الأدب الشعبي العراقي وأغراضه ٥-٧.
٦- ينظر: الشعر العربي بين العامية والفصحى ١١٦ وما بعدها.
٧- ينظر: مشكلات اللغة العربية المعاصرة ٥٥.
٨- ينظر: الشعر العربي بين العامية والفصحى ٦٣.
٩- ينظر: مشكلات اللغة العربية المعاصرة ٥٠.
١٠- ينظر: البلاغة العصرية واللغة العربية ٤٣.
١١- ينظر: م.ن ٥٠ فما بعدها.
١٢- ينظر: مشكلات اللغة العربية ٠٨١ فما بعدها.
١٣- ينظر: م.ن ٢٠٦.
١٤- ينظر: م.ن ١٩٦.
١٥- ينظر: م.ن ١٨٨ فما بعدها.
١٦- ينظر: البيان والتبيين ١/٨٨.
١٧- ينظر: الشعر العربي بين العامية والفصحى ١١٦ فما بعدها.
١٨- ينظر: مشكلات اللغة العربية المعاصرة ٦٠-٦١.
١٩- ينظر: الشعر العربي بين العامية والفصحى ٦٣.
٢٠- ينظر: مشكلات اللغة العربية ٨٤.
٢١- ينظر: الشعر العربي بين العامية والفصحى ١١٩.
٢٢- العمدة ١/١٧.
٢٣- الحياة العربية من الشعر الجاهلي ١٦٣.
٢٤- البيان والتبيين ١/٧٦.
٢٥- نظرية اللغة الأدبية ١٢٩.
٢٦- م.ن ١٢٢
٢٧- دراسات نقدية في الأدب العربي ١٦٤.
٢٨- ينظر :هل الشعر مهم؟مقال منشور في مجلة الأقلام , العدد(٤).
٢٩- ينظر : الأسس النفسية للإبداع الفني في الشعر خاصة ٣٤٢.
٣٠- نظرية اللغة الأدبية ١٢٠.

٣١- م.ن ١٣٤٠
٣٢- سياسة الشعر ٥٥.
٣٣- الكتاب: ٢٦/١.
٣٤- أزمة الشعر المعاصر ، بحث منشور على شبكة المعلومات، متاح على الموقع الالكتروني :.www .algsad.net
٣٥- أزمة الشعر الحديث بحث منشور على شبكة المعلومات ، متاح على الموقع الالكتروني..www islamlight.net
٣٦- ينظر:سياسة الشعر ٧٣-٧٤.
٣٧- ديوان محمود درويش ٥٥.
٣٨- النقد الادبي الحديث ٣٦٨.
٣٩- أهلنا الذين لا يقرؤون ، بحث منشور في مجلة النجف الثقافية ، ص٤٨.
٤٠- أزمة الشعر في الآداب البيروتية .www.ahewar.org
٤١- أزمة الشعر المعاصر.
٤٢- ينظر:سياسة الشعر (٥٧-٥٨)
٤٣- ينظر :نظرية اللغة الأدبية (١٣٢).
٤٤- الشعر العربي بين العامية والفصحى ٤٨.
٤٥- مشكلات اللغة العربية ٣٤.
٤٦- دراسات في الأدب الشعبي العراقي وأغراضه ٧.
٤٧- ينظر:دراسات في الأدب الشعبي العراقي وأغراضه ٧.
٤٨- ينظر :م.ن١٦٤،فما بعدها ،٢٧٥، فما بعدها.
٤٩- ينظر :الشعر العربي بين العامية والفصحى ١٥٤-١٥٥.
٥٠- ينظر :م.ن١٢٠، فما بعدها،١٣٢ فما بعدها.

المصادر والمراجع

١. الاتجاهات الوطنية في الشعر العراقي الحديث، د. رؤوف الواعظ، دار الحرية للطباعة، بغداد ،١٩٧٤م.

٢. الأسس النفسية للإبداع في الشعر خاصة، د. مصطفى سويف، دار المعارف، القاهرة، ط٤، (د.ت).

٣. البلاغة العصرية واللغة العربية، سلامة موسى، سلامة موسى للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٤٥م.

٤. البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، (د.ت).

٥. الحياة العربية من الشعر الجاهلي، د. أحمد محمد الحوفي، دار العلم ، بيروت، ط٥، (د.ت).

٦. دراسات في الأدب الشعبي العراقي وأغراضه، كامل سلمان الجبوري، مؤسسة البلاغ، بيروت، ط١، ٢٠٠٩م.

٧. دراسات نقدية في الأدب العربي، د. محمود عبد الله الجادر، دار الحكمة، الموصل، ١٩٩٠م.

٨. ديوان محمود درويش، دار العودة، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م.

٩. سياسة الشعر,أدونيس,دار الآداب,بيروت,ط١, ١٩٨٥م٠

١٠. الشعر العربي بين العامية والفصحى،عبد الله زكريا الأنصاري،ط١، ١٩٧٣م.

١١. العمدة، ابن رشيق القيرواني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة حجازي، القاهرة، ط١، ١٩٣٤م.

١٢. قضية التحول إلى الفصحى في العالم العربي الحديث، د. نهاد الموسى، دار الفكر، عمان، ط١، ١٩٨٧م.

١٣. الكتاب، سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه(ت١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط١.

١٤. محمد مهدي الجواهري، دراسات نقدية، لفريق من الباحثين، مطبعة النعمان، النجف، ١٩٩٦م.

١٥. مشكلات اللغة العربية، محمود تيمور، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، (د.ت).

١٦. مشكلات اللغة العربية المعاصرة، مجد محمد الباكير، مكتبة الرسالة الحديثة، الأردن، ط١، ١٩٨٩م.

١٧. نظرية اللغة الأدبية, خوسيه ماريا, ترجمة: د٠حامد ابو أحمد, مكتبة غريب, القاهرة, د٠ت٠

١٨. النقد الأدبي الحديث، د. محمد غنيمي هلال، دار العودة، بيروت، ط١، ١٩٧٣م.

البحوث:

١. أهلنا الذين لا يقرؤون، فارس حرّام، مجلة النجف الثقافية، العدد الخامس، أيلول ٢٠١١.

٢. هل الشعر مهم؟ واقع الشعر الأمريكي ومستقبله، دانا جيويا، ترجمة غازي سعود، مجلة الأقلام، العدد الرابع، تموز وآب، ٢٠٠٠م.

البحوث المنشورة على شبكة المعلومات:

١. أزمة الشعر الحديث، بحث متاح على العنوان الآتي:. www.islamlight.net

٢. أزمة الشعر المعاصر، بحث متاح على العنوان الآتي: www.aljsad.net.

٣. أزمة الشعر في الآداب البيروتية، بحث متاح على العنوان الآتي:www.ahewar.org.